

لسان العرب

(رَسَع) الرَّسَعُ فَسَادُ الْعَيْنِ وَتَغْيِيرُهَا وَقَدْ رَسَّعَتْ تَرْسِيْعًا وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ B هُمَا أَنَّهُ بَكَى حَتَّى رَسَّعَتْ عَيْنَهُ يَعْنِي فَسَدَتْ وَتَغَيَّرَتْ وَالتَّصَقَّتْ أَجْفَانُهَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَتَفْتَحُ سَيْنَهَا وَتَكْسِرُ وَتَشْدُدُ وَيُرْوَى بِالصَّادِ وَالْمُرْسَعُ الَّذِي انْزَسَلَقَتْ عَيْنُهُ مِنَ السَّهَرِ وَرَسَّعَ الرَّجُلُ فَهُوَ أَرْسَعُ وَرَسَّعَ فَسَدَ مُوقُ عَيْنِهِ تَرْسِيْعًا فَهُوَ مُرْسَعٌ وَمُرْسَعَةٌ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ أَيَا هُنْدُ لَا تَنْذَكِرِي بِوَهْةٍ عَلَيْهِ عَقِيْقَتُهُ أَحْسَبَا مُرْسَعَةً وَسَطًا أَرَفَاغِي بِهِ عَسَمُ يَدْتَغِي أَرْنَبًا لِيَجْعَلَ فِي رَجُلِهِ كَعَبِيْهَا حِذَارَ الْمَنْيَةِ أَنْ يَعْطَابَا قَوْلُهُ مُرْسَعَةٌ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ هَلْبَاجَةٌ وَفَقْفَاقَةٌ أَوْ يَكُونُ ذَهَبٌ بِهِ إِلَى تَأْنِيْثِ الْعَيْنِ لِأَنَّ التَّرْسِيْعَ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا كَمَا يُقَالُ جَاءَتْكَمِ الْقَمَمَاءُ لِرَجُلٍ أَقْصَمَ الثَّنِيَّةَ يُذْهَبُ بِهِ إِلَى سِنِّهِ وَإِنَّمَا خَمَّ الْأَرْنَبُ بِذَلِكَ وَقَالَ حِذَارَ الْمَنْيَةِ أَنْ يَعْطَابَا فَإِنَّهُ كَانَ حَمَقِي الْأَعْرَابِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُعْلَمُونَ كَعَبُ الْأَرْنَبِ فِي الرَّجُلِ كَالْمَعَاذَةِ وَيَزْعَمُونَ أَنَّ مَنْ عَلَّقَهُ لَمْ تَضُرْهُ عَيْنٌ وَلَا سَحْرٌ وَلَا آفَةٌ لِأَنَّ الْجَنَّ تَمْتَطِي الثَّعَالِبَ وَالطَّبَّاءَ وَالْقَنْذَالَفِذَ وَتَجْتَنِبُ الْأَرْنَابَ لِمَكَانِ الْحَيْضِ يَقُولُ هُوَ مِنْ أُوْلَيْكَ الْحَمَقِي وَالْبُوهَةَ الْأَحْمَقُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَيُرْوَى مَرْسَعَةٌ بِالرَّفْعِ وَفَتْحِ السَّيْنِ قَالَ وَهِيَ رَوَايَةٌ الْأَصْمَعِي قَالَ وَالْمَرْسَعَةُ كَالْمَعَاذَةِ وَهُوَ أَنْ يُوْخَذَ سِيرٌ فَيُخْرَقُ فَيُدْخَلُ فِيهِ سِيرٌ فَيَجْعَلُ فِي أَرْسَاغِهِ دَفْعًا لِلْعَيْنِ فَيَكُونُ عَلَى هَذَا رَفْعُهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَوَسْطُ أَرْفَاغِهِ الْخَبْرُ وَيُرْوَى بَيْنَ أَرْسَاغِهِ وَرَسَّعَ الصَّبِيَّ وَغَيْرِهِ يَرَسَّعُهُ رَسَّعًا وَرَسَّعَهُ شَدًّا فِي يَدِهِ أَوْ رَجْلِهِ خَرَزًا لِيُدْفَعَ بِهِ عَنْهُ الْعَيْنُ وَالرَّسَّعُ مَا شُدَّ بِهِ وَرَسَّعَ بِهِ الشَّيْءُ لَزَقَ وَرَسَّعَهُ أَلْزَقَهُ وَالرَّسَّعُ الْمُلْزَقُ وَرَسَّعَ الرَّجُلُ أَقَامَ فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَنْزِلِهِ وَرَجُلٌ مُرْسَعٌ لَا يَبْرَحُ مِنْ مَنْزِلِهِ زَادُوا الْهَاءَ لِلْمَبَالِغَةِ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ مُرْسَعَةٌ وَسَطُ أَرَفَاغِهِ وَالتَّرْسِيْعُ أَنْ يَخْرَقَ شَيْئًا ثُمَّ يُدْخَلُ فِيهِ سِيرًا كَمَا تُسَوَّى سُوِيْرُ الْمُصَاحِفِ وَاسْمُ السَّيْرِ الْمَفْعُولُ بِهِ ذَلِكَ الرَّسِيْعُ وَأَنْشَدَ وَعَادَ الرَّسَّعُ نَهْيَةً لِلْحَمَائِلِ يَقُولُ انْكَبَّاتِ سُوِيْفُهُمْ فَصَارَتْ أَسَافِلُهَا أَعَالِيهَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَقُولُ الرَّسَّعُ فَيُبَدِّلُ السَّيْنَ فِي هَذَا الْحَرْفِ صَادًا وَالرَّسَّعُ وَمُرْسَعٌ مَوْضِعَانِ